

شرح الطحاوية | | درس (8) | | د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قد انتهى بنا الحديث في التعليق على هذا الكتاب - [00:00:00](#)

الى الكلام عن مسألة الرؤية وذكر الشيخ رحمه الله تعالى كلاما مهما لطالب العلم يتعلق التسليم والاستسلام لله تعالى في خبره وامره ونهيه وانه لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [00:00:29](#)

اه ثم قال رحمه الله تعالى ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا. اظن قرأنا هذا اه اقرأ ما بعدها محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:52](#)

اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى ولشيخنا ولمشايقه ولوالديه ولجميع المسلمين ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. ونؤمن بالكرام الكاتبين - [00:01:19](#)

فان الله قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا ان كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام - [00:01:39](#)

البرية فمن سمعه فزعم فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث قال تعالى سقر فلما اوعده فلما اوعده الله بسقر بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول - [00:01:59](#)

يخالق البشر ولا يشبه قول البشر ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين سيد المرسلين محمدا محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه. فعلمه سيدي - [00:02:19](#)

فعلمه سيد المرسلين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. نعم حسبك الحمد لله رب العالمين - [00:02:39](#)

قال المصنف رحمه الله ولا نصدق كاهنا ولا عرافا محل هذه الجملة في الاصل في اخر هذه العقيدة ولكننا قدمناها لتلتئم مع موضوع الايمان بالله وتوحيده وذلك ان توحيد الله تعالى كما اسلفنا مرارا ينقسم الى اقسام توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب -

[00:02:59](#)

وان شئت فقل الى ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات وما يتعلق باتيان الكهان والعرافين له تعلق بتوحيد الالهية ولاجل ذا قدمنا هذه الجملة لان الذي يأتي الكهان والعراف يتعلق بهم دون الله عز وجل. وربما - [00:03:27](#)

كان له تعلق بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات من جهة اعتقاده بان هؤلاء الزاعمين يعلمون علم الغيب فلأجل ذا قدمنا هذه الجملة في هذا الموضع بين رحمه الله ان من شأن اهل السنة والجماعة - [00:03:53](#)

تصديق الكهان والعرافين فقد روى الامام مسلم رحمه الله والامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة قال من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول - [00:04:16](#)

لم تقبل له صلاة اربعين او لم تقبل له صلاة اربعين وكذلك ايضا روى الامام احمد اه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:35](#)

من اتى كاهنا اه نعم آ ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد وسألت

عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك الكهان - [00:04:53](#)

فقال ليسوا بشيء وهذا ما يستحقونه من التزيب والتهوين قال ليسوا بشيء فقالت يا رسول الله انهم يقولون الشيء فيقع فقال ذاك ان الشيطان يخطف الكلمة من السماء يقرقرها في اذن الكاهن الكاهن فيخلطها بمائة كذبة - [00:05:18](#)

فبين النبي صلى الله عليه وسلم سبب افتتاح الناس بهؤلاء الكهان. وانهم يعتمدون على الجن الذين يسترقون السمع فهؤلاء الجن الذين يسترقون السمع ويصعدون في اجواز الفضاء آآ ربما خطفوا الكلمة مما - [00:05:45](#)

تتنزل به الملائكة فينزلون بها حتى ان سفيان وصفهم وحرث يديه كيف يتراكب بعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا عنان السماء ثم تصيبهم الرجوع. فربما اصابه الشهاب فاحرقه. وربما فاته فالحاها في اذن الكاهن - [00:06:06](#)

ستكون كلمة صحيحة فيخرطها الكاهن بمئة كذبة سيتحدث الناس اليس قد قال كذا يوم كذا وكذا يحفظون من قوله الا تلك الكلمة التي وافق فيها الواقع ويعرضون عما افتراه من اقاويل ومزاعم لم تقع - [00:06:28](#)

هذا هو سبب افتتاح الناس بالكهان الكاهن والعراف كل منهما وما شابههما ايضا ممن يدعون معرفة النجوم المسمون بالمنجمين وكذلك الذين يدعون معرفة الخط والضرب بالرمل والحصى وما اشبه ذلك ايضا من الممارسات - [00:06:53](#)

آآ المعاصرة ممن يزعمون قراءة الكف او قراءة الفنجان او يزعمون ايضا اه التنبؤ ومعرفة وتحليل الشخصية من خلال الخطوط ويغالون في ذلك. ليس كل من آآ يعني اشتغل وبهذا - [00:07:19](#)

يكون كذلك لكن المغالين فيه الذين يدعون الدعاوى العريضة من خلال معرفة الخطوط ورسوم اعلاها واوسطها واسفلها ويزعمون ان هذا يدل على كذا ويدل على كذا بمحض التخر كل هؤلاء وامثالهم مهما اختلفت اسماؤهم فانهم - [00:07:42](#)

يدخلون في هذه الجملة فلا يجوز تصديقهم ولا يجوز اتيانهم فمن اتاهم للاستغفار فقط يريد ان يستغفر ويطلع فهذا عرطة ان يلحقه وعيد النبي صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة اربعين. عقوبة له - [00:08:02](#)

لا انها تسقط عنه الصلاة. لكنها لكنه مطالب بفعلها ولكن لا يؤجر عليها. فانها غير مقبولة انما يتقبل الله من المتقين ومن اتاهم وصدقهم في مزاعمهم فقد كفر بما انزل على محمد لانه اكدب القرآن فقد قال الله عز وجل - [00:08:22](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون الكهان والعرافين والمنجمين يتنبأون بالامور المستقبلية والغيب سر مكنون. لم يطلع الله تعالى عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - [00:08:46](#)

الا ما ورد به النص مما اخبر الله به انبياءه فهو لا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. ويكون ذلك في امور معلومة محدودة فامر الساعة الذي هو من اعظم الامور حين يقول جبريل وهو اعظم رسول ملكي لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو اعظم رسول - [00:09:06](#)

بشري اخبرني عن الساعة يكون جوابه ما المسؤول عنها باعلى ما من السائل ثم ينبري اناس من القوالين والمتهوكين ليقولوا ان نهاية العالم في سنة كذا وكذا وحصول كذا في كذا وكذا. كل هذا رجم بالغيب وقول بلا علم. وان هم الا خراسون. لا يجوز تصديقهم - [00:09:29](#)

وفي العصور الاخيرة مع اه يعني توفر وسائل الاتصال والتقنية راج سوق هؤلاء لا اربحهم الله وصار لهم قنوات ومواقع وصاروا يتلاعبون بعقول الضعفاء من اه ضعفاء العقول ومن النساء واه - [00:09:57](#)

ضعاف الرجال وغير ذلك ويبيعونهم الوهم يزعمون انهم يخبرون بما يقع في المستقبل. وجدت قنوات فضائية واناس يتزينون بزي الدين وهيئة الصالحين والمشايخ ويبدون للناس سكيئة وسمت ووقار وانما تخفي - [00:10:21](#)

اضلاعهم قلوب الشياطين فهؤلاء والعياذ بالله آآ شر مستطير يجب قمعهم وكفهم عن اكل اموال الناس بالباطل وعن ايضا آآ تضليلهم يعني نشر اكاذيبهم. وقد سمعتم وعيد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:10:48](#)

وقد ذكر ابن ابي العز رحمه الله كلاما حسنا في هذا اقرأه عليكم اه فانه رحمه الله لما ذكر هذه الجملة نبه على امر فقال والواجب على ولي الامر وكل قادر - [00:11:14](#)

ان يسعى في ازالة هؤلاء المنجمين والكهان والعرافين واصحاب الضرب بالرمل والحصى والقرع اول قرع والفلات. وهي كلها يعني

اصطلاحاتهم كانت موجودة في زمنه. ولا تزال تتجدد في كل مجتمع - [00:11:30](#)
باسماء اخر يقول ومنعهم من الجلوس في الحوانيت او الطرقات او ان يدخلوا على الناس في منازلهم لذلك. ويكفي من يعلم من يعلم
تحرير ذلك ولا يسعى في ازالته مع قدرته على ذلك. قوله تعالى كانوا لا - [00:11:51](#)

هون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون يقول ابن ابي العز ايضا وهؤلاء الملعين يقولون الائم ويأكلون السحت باجماع المسلمين
وثبت في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية الصديق عنه انه قال ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه - [00:12:14](#)
اوشك ان يعصمهم الله بعقاب منه. اخرجه احمد وهؤلاء الذين يفعلون هذه الافعال الخارجة عن الكتاب والسنة انواع. نوع منهم اهل
تلبيس وكذب وخداع الذين يظهر احدهم طاعة الجن له او يدعي الحال من اهل المحال. من المشايخ النصابين والفقراء الكذابين -

[00:12:37](#)

المكارين فهؤلاء يستحقون العقوبة البليغة التي تردعهم وامثالهم عن الكذب والتلبيس. وقد يكون في هؤلاء من يستحقون كمن يدعي
النبوة بمثل هذه الخزعبلات او يطلب تغيير شيء من الشريعة ونحو ذلك - [00:13:04](#)

ونوع يتكلم في هذه الامور على سبيل الجد والحقيقة بانواع السحر وجمهور العلماء يوجبون قتل الساحر كما مذهب ابي حنيفة
ومالك واحمد في المنصوص عنه. وهذا هو المأثور عن الصحابة كعمر وابنه - [00:13:24](#)

وعثمان وغيرهم رضي الله عنهم. ثم اختلف هؤلاء هل يستتاب ام لا؟ وهل يكفر بالسحر ام يقتل لسعيه في الارض بالفساد؟ وقال
الطائف ان قتل بالسحر قتل والا عوقب بدون القتل اذا لم يكن في قوله وعمله كفر - [00:13:41](#)

وهذا هو المنقول عن الشافعي وهو قول في مذهب احمد رحمهما الله بهذا يتبين ان هؤلاء المتاجرين والمقتاتين على اموال الناس
بالباطل. اما لتحصيل الاموال واما لطلب الرياسة والصدارة انهم اشد خطرا من الفيروسات المرضية والابوة الفتاكة. لانهم يتلاعبون

بعقول العامة. ويتظاهرون بالكشف - [00:14:00](#)

والاطلاع على المكنونات والخفايا. ويزعمون انهم يتصلون برجال الغيب. يصبغون ذلك بصبغة وان لهم مقامات واحوال اه تمكنهم من
المكاشفة والاختبار عن الامور المغيبة بعضهم كما وصف الشيخ يجلسون في الطرقات وبعضهم يفتحون الحوانيت وبعضهم يطرقون

الابواب ويدخلون الى الناس في البيوت - [00:14:29](#)

بدعوى انهم يقرأون آآ الخط في اليد ويقرأون الفنجان ويدعون دعاوى عريضة. ومن ذلك ايضا ما يوجد في بعض الصحف والمجلات
من صفحة النجوم كما يسمونها اه او الابراج يضعون جدولا ان من ولد في برج كذا سيقع له كذا وكذا ومن ولد في برج كذا يقع له كذا

وكذا ويظن - [00:14:59](#)

وبعض ضياف العقول من الرجال والنساء ان قولهم صدق. وربما وقع لاحدهم شيء عرضي قال هو كما قال يظن او يوهمه الشيطان ان
ذلك آآ من جراء آآ هذا الاخبار. ويظل يتابع هذه الخزعبلات - [00:15:31](#)

ولهذا كان لزاما على من بسط الله يده آآ في الامر والنهي ان يمنعه وقد بحمد الله تعالى جرى في هذه البلاد المباركة حجم كثير من
المواقع والقنوات التي تمارس - [00:15:51](#)

هذا الفعل الدنيء الباطل فان خطرهم شديد وتأثيرهم على العامة بليغ فلذلك جاءت الشريعة بصون العقول عن ان يتخطفها ان
يتخطفها هؤلاء العابثون المضللون ووجه صلة هذا الامر بالتوحيد ان التعلق بهؤلاء نوع من الشرك والتعلق بغير الله. فيظن الظان ان

هؤلاء ينفعون ويظنون - [00:16:09](#)

وانهم يعلمون الغيب وربما طلب منهم هؤلاء سواء كان ساحرا او كاهنا او عرافا ربما طلب من بعض من ينتابه فعلا شركية بان يذبح
ولا يذكر اسم الله ليذبح آآ ديكا اسود او آآ يذبح مثلا كيسا اسود او يذبح آآ كذا وكذا للجن - [00:16:39](#)

قول معين من المعينين يقوموا باخباره. والجن قد تغرر بهم وقد تخبرهم ببعض الامور قبل هذا التقرب اليهم بانواع الشرك لهذا كان
الواجب سد كل ذريعة اه توصل الى هذا مهما تزييت ومهما تلبست بصور حديثة معاصرة مما - [00:17:07](#)

نبهنا اليه كل ذلك لحماية العقول من التعلق بغير الله عز وجل. ومن هذا ما يسمى بالاستشفاء بالطاقة الذي لم نزال نحذر منه يوما

فان هذا الضرب من الاستشفاء يعني نوع باطل وليس شفاء شرعيا وليس سببا نصبه الله تعالى - 00:17:33

لا حسا ولا شرعا حيث يعتقد المعالج بالطاقة كما يزعم انه يمتص الطاقة الكونية وانها تسري فيه ثم ينقلها المريض سيحصل الاثر

ولهم في هذا دعاوى عريضة سخيصة تأبأها العقول الصحيحة والفطر السوية - 00:17:58

في هذا كما قال الشيخ رحمه الله لا نصدق كاهنا ولا عرافا ومهما تنوعت اسماؤهم وقد سمعتم فيما مضى اه كلام اه الشارح عن ابن

ابي العز في امر الساحر - 00:18:21

واختلاف العلماء في قتله. هل يقتل ردة ام يقتل حدا جمهور العلماء مالك واحمد وابي حنيفة على انه يقتل ردة وكفرا وذهب

الشافعي رحمه الله الى انه يقتل حدا. والذي يظهر ان سبب الخلاف في هذه المسألة راجع الى نوع - 00:18:37

السحر الذي يفعله. فان كان ذلك بالاستعانة بالشياطين والتقرب اليهم فقتله يكون قتلى ردة لانه كفر بالله عز وجل ولا يختلف على

ذلك اهل الاسلام وقد آآ يعني قتلهم عمر - 00:19:02

الله عنه وحفصة وبعض الصحابة وجاء حديث اقتل كل ساحر وساحرة وجاء حديث ايضا في ان حد الساحر ظربه بالسيف او ضربة

بالسيف وان كان سحره من قبيل التزويق والالاعيب التي يمارسها اه بعض هؤلاء ولا يبلغ مبلغ السحر - 00:19:21

وايضا يستخدم مثلا ادوية وخلطات مؤثرة فهذا حكمه حكم الظلمة والجنّة والمعتدين. فان قتل بسحره قتل آآ يعني قصاصا والا آآ

عز واوزي بسبب ذلك وبالجملّة فانه يجب تضيق الخناق عليهم فان خطرهم عظيم - 00:19:47

لا سيما السحرة اذ السحر من السبع الموبقات عده النبي صلى الله عليه وسلم مع الشرك بالله وعقوق الوالدين والسحر وهو من السبع

الموبقات ومما يدل على الكفر به قول هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - 00:20:12

اخذه وتعلمه وتعليمه وممارسته ظرب من الكفر فيجب على طلبة العلم في كل مكان تحذير مواطنيهم وذويهم من جميع هذه الصور

الملتبسة من انواع الكهانة والعرافة والسحر مهما تسمت حتى لو سمي صاحبها وليا او سمي آآ عارفا او سمي باي اسم من الاسماء -

00:20:34

تم ثوابت المحكمات اه في الكتاب والسنة اه محددات للفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان يجب عرض ذلك كله على اه عرض

ذلك كله على قانون الكتاب والسنة. ولهذا قال الشيخ اثرها ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب - 00:21:06

والسنة واجماع الامة وذلك ان اهل السنة والجماعة آآ يزنون جميع ما عليه الناس من اقوال وافعال بهذه الامور الثلاثة. الكتاب والسنة

والاجماع فما وافق هذه الثلاثة فهو مقبول وما - 00:21:31

عارضها فهو مردود مهما كان قائله ويقال ان يونس ابن عبد الاعلى رحمه الله قال للشافعي ان الليث ابن سعد اه قال آآ من قال قولا

يخالف الكتاب والسنة فلا تطيعوه ولو رأيتموه يمشي على الماء - 00:21:51

يعني لا توافقوا ولو رأيتموه يمشي على الماء. يعني لا يغرنكم ما يصدر منه من امور خارقة للعادة يدعي بها الكرامة اعرضوه على

الكتاب والسنة. فقال الشافعي لقد قصر الليث رحمه الله - 00:22:18

من رأيتموه يقول قولا يخالف الكتاب والسنة فلا تصدقوه ولو رأيتموه يمشي على الماء او يطير في الهواء يعني انه زاد في توصيفه

يعني حتى لو كان ما هو فقط يمشي على الماء حتى لو رأيتموه يطير في الهواء - 00:22:34

ذلك ان هؤلاء الكهان والسحرة من كان على شاكلتهم يستعينون بالجن الاتيان ببعض الخوارق يهيب للناس ان هؤلاء اه ذوو كرامات

وقدرات وانهم يخبرونا بحقائق ويأمرون بامور يجب قبولها كاسقاط بعض الشرائع وفعل بعض المحرمات - 00:22:53

وقد جرى في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية حادثة عجيبة. وهو انه دخل دمشق جماعة من هؤلاء الدجاجة يقال لهم البطائحية

والبطائحية هي فرقة من فرق الرفاعية وكل هذه طرق آآ صوفية - 00:23:27

يعني تعتمد على اه الخرافة والاكاذيب فصاروا يعملون اعمالا تبهر العامة يوقدون نارا ويمشون فيها ويفعلون كما يفعل بعض من

يلعب في السيرك الان من الاعمال الغير العادية. فانبهر الناس وصاروا يقولون ان لنا مقامات. وان لنا احوال وان لنا كرامات عند الله

عز - 00:23:45

وجل فلما بلغ ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية اه حذر منهم في الجامع زيف اقوالهم ووصفهم بما يستحقون فلما بلغهم كلامه حاصوا حصة حمر الوحش صخبوا آآ ارادوا يعني آآ الشغب على الشيخ رحمه الله وقالوا - [00:24:10](#)

نحن نفعل ونقوم وانت لا تستطيع ذلك. فقال الشيخ بيني وبينكم يوم غد نوقد نارا وادخلها واياكم ان كنتم صادقين قالوا تفعل؟ قال افعل واشترط ان يغتسل كل كل واحد منا - [00:24:34](#)

بكذا وكذا وكذا. وذكر بعض المواد المنظفة القوية لانه يعتقد رحمه الله انهم يطلون اجسادهم بشيء يمنع حرارة النار ان تصيبهم وذلك من ضمن الاعييه وواعدهم قالوا تفعل؟ قال افعل - [00:24:52](#)

فان من نصر ملة ابراهيم ينجيه الله من النار كما نجى ابراهيم. رحمه الله وبات ليلته على هذا واتاه الفقهاء والمشايخ وقالوا يا شيخ هؤلاء يستعينون بالجن وارادوا ان يتلوه عما عزم عليه. حتى نائب السلطنة نائب السلطنة في دمشق حاول ان يثنيه فابى - [00:25:14](#)

وجاء الى الموعد حسب ما ضرب لهم فلما رأوا عزمه وتصميمه انسحبوا وظهروا التوبة والاستغفار ونقصوا اعقابهم فهذا يدل على انهم اما كما قال الشيخ رحمه الله صنف منهم يعتمدون على التدليس والتلبيس والاكاذيب والتزويقات وغير ذلك مما يفعله - [00:25:39](#)

اه بعض العابثين كما نرى مثلا في العاب السيرك فهؤلاء حقهم التأديب والتعزير. الا ان يفعلوا ما يوجب كفرا او جنابة فيقتص منهم بما يليق بعملهم ومنهم من يتصل بالجن - [00:26:04](#)

ويذبح لهم من دون الله ويكفر بالله او يدعي علم الغيب او ابطال الشرائع واسقاط الواجبات واحلال المحرمات فهذا يستتاب تابع والا قتل المعول عند اهل الاسلام عند اهل السنة والجماعة على الكتاب والسنة والاجماع - [00:26:22](#)

وما سواهما من دعاوى كقول بعضهم الذوق والكشف المنامات والرؤى غير ذلك او حتى العقل الذي ينفرد عن النخل ولا يستضيئ بنوره. كل هذه تطرح فان مصادر الشريعة هي هذه الثلاث بل مصادر الشريعة والعقيدة هي هذه الثلاث. الكتاب والسنة والاجماع - [00:26:46](#)

ما هي مصادر رئيسية اساسية ثم العقل والفطرة مصدران ثانويان يأتيان آآ مؤيدان بل ان شئت فقل العقل والفطرة والحس. فهذه دلائل تأتي مساندة مصدقة فاذا استنارت النور الكتاب والسنة انتفع منها العبد. كما ينتفع الانسان بعينه اذا اتصل به نور الشمس - [00:27:19](#)

او نور المصباح اما اذا انقطع عنه نور الشمس ونور المصباح فانه لا ينتفع بعينه. مع انها في حدقة في حدقتها. فقد يدخل هذا المسجد ليلا الانوار مظفاة فيصطدم بعمود او يعثر بدولاب او غير ذلك - [00:27:48](#)

فاذا وقعت يده على لوحة المفاتيح واضاء المصابيح انتفع بعينه كذلك العقل والفطرة الحس اذا ابصر او اذا استعملها الانسان على نور الله انتفع بها وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:28:09](#)

عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ثم قال الشيخ رحمه الله ولا نخوض في الله ولا نمارك في دين الله قوله ولا نخوض في الله اي لا نخوض الخوض الباطل في الحديث - [00:28:36](#)

عن الله عز وجل بلا علم. فقد قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:28:53](#)

من الادنى الى الاعلى. فاعظمها هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون القول على الله بغير علم خوط في الله سواء كان ذلك في ذاته واسمائه وصفاته. وهذا يشمل الذين يهرفون بما لا يعرفون - [00:29:09](#)

ينسبون الى الله تعالى ما لا يليق به كاهل التمثيل. او ينفون عن الله تعالى ما اثبت لنفسه كاهل التعطيل كل هؤلاء خاضوا في الله بغير علم. والواجب لزوم النص والاعتصام بالدليل. كما قال الله تعالى ولا - [00:29:28](#)

ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فلا يجوز للانسان ان يتتبع المتشابهات او ان آآ يتخوض في

هذه المسالك الخطرة بغير علم - 00:29:48

وكذلك في دين الله. ليس دين الله مادة للمراء فان المراء مذموم المراء مذموم والمراء المقصود به المجادلة بالباطل بقصد المغالبة واظهار التفوق والغلبة على المخالف فهذا ليس من شأن اهل السنة. بل كانوا يكرهون ذلك ويذمون - 00:30:07

واقرأوا في هذا ما كتبه الاجري رحمه الله في اخلاق العلماء فانه ذكر صفة العالم العاقل اللبيب الحازم الذي نفعه الله تعالى بعلمه في فصول ماتعة عليها بهاء الايمان وسكينته - 00:30:33

وحذر من الخوض والجدل والمراء بالباطل وان هذا ليس من صفة العالم الذي يريد بعلمه وجه الله والدار الآخرة فلا يجوز ان يطلب العلم لهذا الغرض ولهذا قال جاء في الحديث - 00:30:54

من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصف اليه وجوه العامة لم يرح رائحة الجنة لم يرح رائحة الجنة يوجد من بعض المنحرفين من يعني يحاول اتقان المسائل ومعرفة الدالة لكي يتصدر في المجالس ويعلو صوته على صوت غيره وربما اثار -

00:31:14

التي اتقنها لكي يظهر للحاضرين علمه بها ومعرفته بتفاصيلها فهذا سوء نية وسوء قصد ولا ينبغي ان ان يتفعل الانسان مثل هذا الشيء لكن ان جاء الشيء عفوا وذكرت المسألة فليقل - 00:31:41

بما علم فقد احسن من انتهى الى ما علم واما ان يتصنع ذلك وان يستدعيه ليظهر علما آآ حفظه فهذا مناف لصالح النية على لسان ان يتنبه لهذا وان يتجنب المراء والمغالبة - 00:32:04

اما البحث والمدارسة في سبيل اصابة الحق فهذا محمود. ولم يزل عليه اهل الاسلام من الصحابة والتابعين. وقد تناقش الصحابة رضوان الله عليهم في مسائل كثيرة في المواريث وفي المناسك واختلفوا ثم سرعان ما يهدون الى الحق لصالح نياتهم وحسن -

00:32:23

مقاصدهم. بخلاف من جاء بعدهم انهم صار عندهم ضراوة وحب الشغب والمذاكفة وآآ الظهور على الاقران على طالب العلم الحذر من الوقوع في هذه الورطات التي تفسد عليه دينه ودينه - 00:32:47

ويقال ان الشافعي رحمه الله قال ما نظرت احدا قط الا ورجوت ان يجري الله الحق على لسانه. فعجبوا له اذا ان الانسان دوما يعني يود ويتمنى ان يظهر الله الحق - 00:33:09

على يده وعلى لسانه هو وقالوا له ما ذاك رحمك الله قال لاني ان اظهر الله الحق على لسانه علمت اني اقبل الحق واخشى ان يظهر الله الحق على لساني - 00:33:23

تأخذه العزة بالاثم فيرد الحق لاجله انظروا كمال نصحه رحمه الله هذه اخلاق الانبياء قال لاني اخشى ان يظهر الله الحق على لساني فتأخذه العزة بالاثم فيرد الحق لاجل واعلم اني لو اظهر الله لو اظهر الله الحق على لسانه لكنت اقبل الحق - 00:33:39

لله دره فلماذا كان ينهى اصحابه عن آآ المناظرة آآ بسبب ما يعتري طالب العلم احيانا من الرغبة في الغلبة والظهور على الاقران فلماذا على الانسان ان يحذر من الخوض - 00:34:05

والمماراة في دين الله قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدل فيه معنى القتل - 00:34:24

مما يستدعي شي من العسر. فيجب ان يكون بالتي هي احسن فاذا دخلت في نقاش وابديت الحق الذي تراه في عبارة واضحة وغلب على ظنك انك اه افهمت محدثك نقف - 00:34:43

ولا تعد ولا تكرر الكلام بغرض اه اه يعني الزامه اه اسكاته او نحو ذلك دعه وشأنه لست وكيل ادم على ذريته. لن يسألك الله عز وجل هل اقتنع او لم يقتنع؟ ان عليك الا البلاء - 00:35:04

هكذا قيل للانبياء ان عليك الا البلاغ اما القبول فهذا الى الله عز وجل من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم هذه اداب ينبغي ان يتفطن لها طالب العلم وان يحمل نفسه عليها ولهذا كان من المفيد لطالب العلم آآ ان - 00:35:22

يقرأ في اداب الطلب وقد ذكرت لكم اه كتابا اه في هذا وهو كتاب الاجري اه اخلاق العلماء وله كتاب مشابه اسمه اخلاق حملة القرآن وهو عالم رباني مرب فاضل - [00:35:45](#)

وايضا من الكتب المفيدة في هذا مؤخر كتاب حلية طالب العلم حلية طالب العلم للشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد رحمه الله عليك يا طالب العلم ان تحرص على هذا اللون من الكتب التي تصحح النيات وتهذب الاخلاق والمنطق وآ - [00:36:05](#)

ازينك بزيينة الايمان ثم تم بذلك الكلام عما يتعلق بالاصل الاول وهو الايمان بالله لنتقل بعد ذلك الى الايمان بالملائكة فانه ثاني اركان الايمان فقال الشيخ رحمه الله ونؤمن بالكرام الكاتبين. فان الله قد جعلهم علينا حافظين - [00:36:25](#)

الايمان بالملائكة اصل من اصول الايمان دل عليه قول الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة كذلك دل عليه قول الله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الآية - [00:36:49](#)

ودل عليه ايضا حديث جبريل قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته الى اخره لهذا كان الايمان بالملائكة اصل عظيم من اصول الايمان وكثير من الناس لا يولي هذا الركن ما يستحقه - [00:37:09](#)

ما يستحقه وربما لا يشعر باثره البريق على حياته الملائكة الكرام صلتهم ببني ادم صلة حميمة وثيقة صاحبته منذ البدايات. فقد قال الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الى اخر ماذا - [00:37:28](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى ثم الملائكة كانوا مع ابينا ادم في الجنة واه يعني تعلم السلام بواسطتهم حينما القوا عليه السلام فعلمه ربه كيف يرد عليهم السلام ثم الملك يكون مع كل واحد منا منذ البدايات - [00:37:52](#)

وذلك اه انه اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان آ المضة اذا مضى عليها مئة وعشرون ليلة بعث الله اليها الملك لا ينفخ فيؤمر باربعة كلمات فينفخ فيها الروح ويؤمر باربعة كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. بل قد ورد انه - [00:38:18](#)

يتصور عليها الرحم بعد اثنتين واربعين ليلة الملك يصاحب الانسان اه منذ بدايات تخليقه. ثم هو اذا خرج الى الدنيا قال الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:38:46](#)

ثم هم ايضا يحفظون عليه اعماله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يصاحبونه في تقلباته المختلفة في حياته الى ساعة الاحتضار ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وكذلك اذا بعثهم الله من قبورهم وانشق - [00:39:04](#)

عنهم الارض فان الملائكة تطمننهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وحينما يدخلون الجنة الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وكذلك بالنسبة للكافرين - [00:39:33](#)

فان الملائكة وتضرب وجوههم وادبارهم عند الاحتضار وهم ايضا يعذبونهم في النار. كما قال الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة يعني خزنتها المقصود ايها الكرام ان الملائكة الكرام - [00:39:50](#)

صلتهم بحياة ابن ادم صلة وثيقة حميمة جدا لهذا عظم الله امر الايمان بهم والملائكة عالم غيبي عالم الغيبي لا نراهم لكن قد يريهم الله تعالى من شاء من عباده - [00:40:09](#)

اما من ادعى دعوة عريضة انه رآهم فانه لا يقبل قوله وقد قال الله عز وجل يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. يعني معنى ذلك انهم لا يرونه قبل ذلك. الا ان يروهم ساعة الاحتضار كما اسلفنا - [00:40:27](#)

اه ولكن قد يتشكلون بهيئات بشرية مهام يرسلهم الله تعالى بها فقد ذكر الله تعالى آ في قصة مريم عن جبريل فتمثل له بشرا سويا وذكر الله تعالى عن ضيف إبراهيم المكرمين آ انهم اتوه على صورة شبان كما في بعض الروايات شبان - [00:40:46](#)

سباح الوجوه وذهبوا بعد ابراهيم الى لوط على هيئة بشرية وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية الكلبي اه واصل كلمة الملائكة من اللوكة التي هي الرسالة من اليكا - [00:41:15](#)

يعني ارسل يرسل فهم رسل. لهذا قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فهم رسل لله تعالى اه بمهام مختلفة شرعية وكونية قدرية ولا يتم الايمان بالملائكة الا بالايمان باربعة امور - [00:41:37](#)

الامر الاول الايمان بوجوده رغم انهم عالم غيبي لكن يجب علينا ان نؤمن بوجودهم كمن انكر وجود الملائكة فهو كافر حقا لان الله افترض الايمان بهم واخبر عن وجودهم فمن قال انه لا يؤمن الا بالمحسوسات والماديات فلا ريب ان هذا كافر اصلي - [00:41:58](#)

فلا بد اولاً من الايمان بوجودهم ثانياً الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالاً وملائكة الرحمن كثر لا يحصيهم الا الله فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن البيت المعمور لما آآ اسري به او لما عرج به الى - [00:42:24](#)

اه السماوات العلى انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. اخر ما عليهم. اي لا تأتيهم النوبة مرة اخرى. تخيلوا منذ ان خلقهم الله وهم يأتون الى هذه الكعبة السماوية - [00:42:48](#)

يطوفون بها ثم لا تتاح لهم الفرصة مرة اخرى بسبب كثرة الملائكة قال ربنا عز وجل وما يعلم جنود ربك وقال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تنط - [00:43:05](#)

والقطيطة هو آآ الصوت المنبعث من الرجل اذا ثقل بالراكب ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم او ساجد او راکع لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش. ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى - [00:43:23](#)

الله تعالى حتى قال الراوي وددت لو اني شجرة تعبد كثر ولذلك لا نستطيع حفظ اسمائهم بل لا نعلم من اسمائهم الا ما علمنا الله تعالى. ونحن نعلم نفراً يسيراً من - [00:43:45](#)

تسمع الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومنكر ونكير فقد ورد فيهما حديث حسن بعض اهل العلم ومالك خازن النار وهاروت وماروت وورد في بعض الآثار ذكر رضوان جملة من نعرفه من الملائكة لا تتجاوز اسمائهم اصابع اليدين - [00:44:01](#)

لا نؤمن بالمنصوص عليهم المسمون باسمائهم. ومن لم نعلم وهم الاكثر فانا نؤمن به اجمالاً. الامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم فقد وصفهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم باوصاف. فمن ذلك قول الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:44:28](#)

جاعل الملائكة رسلاً اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء فمن ملائكة الرحمن من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة ومنهم اكثر من ذلك حتى اخبر النبي صلى الله عليه - [00:44:54](#)

وسلم انه رأى جبريل عليه السلام منهبطاً من السماء له ست مئة جناح قد سد الافق خلق عظيم وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه - [00:45:11](#)

على عاتقه يخفق الطير سبعمئة عام هذا ملك من ملائكة الرحمن بلغنا صفته امنا بصفته وما سوى ذلك فانا لا نخوض ولا نتخيل ولا نكيف فانه يوجد عند بعض العابثين من يرسم صور الملائكة - [00:45:31](#)

انظروا مثلاً النصارى في كاتدرائياتهم وكنائسهم يرسمون صور الملائكة باجنحة على هيئة اطفال انجلز كما يقولون ويجعلونهم يحيطون بالعداء والمسيح في مزاعمهم. كل هذه تهيئات من عند انفسهم اه الامر - [00:45:53](#)

الرابع الايمان بما علمنا من وظائفهم واعمالهم وهناك وظيفة عامة مشتركة لملائكة الرحمن وهي التسبيح هذا اوضح صفاتهم او اوضحوا اه وظائفهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يسأمون لا يستحسرون - [00:46:12](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وانا نحن الصافون. وانا نحن مسبحون التسبيح اعظم الصفات التي او اعظم الوظائف والعبادات التي تقوم بها الملائكة لكن الى جانب ذلك لهم وظائف متعددة - [00:46:36](#)

فمنها على سبيل المثال اه وظائف اشرفهم واشرف الملائكة الثلاثة. جبرائيل وميكائيل واسرافيل وانما نالوا هذا الشرف لان وظائفهم شريفة واشرفهم جبريل لماذا لانه موكل بالوحي الذي به حياة القلوب - [00:46:58](#)

ثم الميكائيل لانه موكل بحياة الارض والنبات. فهو موكل بانزال الغيث واسرافيل كانه موكل بحياة الابدان. اذ انه ينفخ في الصور تدب الارواح في الابدان لهذا كان هؤلاء الثلاثة هم سادة الملائكة نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:47:19](#)

من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ومن وظائف الملائكة اه ما ذكره المؤلف رحمه الله وهو

قبض الارواح فقال ونؤمن ملك الموت وبعض الناس يسميه عزرائيل. لكن لم يقم على ذلك دليل صحيح. لم يقم على ذلك دليل

صحيح وغالب ما فيه رواية - [00:47:46](#)

فنسميه كما سماه الله ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وكفى وهو موكل بقبض الارواح. ومعه ملائكة يعاونونه في

ذلك لقول الله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون - [00:48:18](#)

فهؤلاء يكونون تحت امرته فيأتون بامرهم يعينونه على ما وكله الله تعالى به ومنهم من ذكره الشيخ رحمه الله من وظائفهم الحفظة

كما قال الله تعالى فان الله قد جعلهم علينا حافظين وان عليكم لحافظين - [00:48:40](#)

كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ما منا من احد الا وقد وكل الله تعالى به ملكين عن اليمين وعن الشمال يكتبان ما يبدر منه من قول

وفعل وقال بعض العلماء ونية حتى النيات تكتب والله اعلم - [00:49:00](#)

وجاء ان ملك اليمين يكتب الحسنات وملك الشمال يكتب السيئات وروي في هذا حديث حسنه بعض اهل العلم ان العبد اذا الم

بمعصية وهم آآ ملك الشمال بكتابتها قال له ملك اليمين امهله او انظره ست ساعات - [00:49:19](#)

فان تاب وندم والا فاثبتها عليه ومن ملائكة الرحمن المعقبات الذين يحفظون الانسان من بين يديه ومن خلفه. ومنهم المتعاقبون وهم

غير يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر - [00:49:39](#)

ومنهم من ينزلون بنصر المؤمنين. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب

فاضربوا فوق الاعناق اضرب منهم كل بنان قاتلوا مع المسلمين يوم بدر - [00:50:02](#)

وآآ من ملائكة الرحمن ملائكة سيارة تبحث عن آآ مجالس الذكر يحفون بهم وهكذا فان لملائكة الرحمن مهام ووظائف متعددة يجب ان

نؤمن بما دل عليه النص والدليل ولا يقول الا بعلم - [00:50:20](#)

والايمان بالملائكة يثمر لنا ثمرات عظيمة. فمن ذلك انه يوجب لنا محبتهم لانهم من خلص عباد الله فهم قد تمحضوا للخير. قد

تمحضوا للخير وهم ايضا يحبون المؤمنين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين

امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا - [00:50:43](#)

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم

وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. انظروا كيف يدعون للمؤمنين. فيجب ان ان نبادلهم الحب بحب - [00:51:11](#)

وكذلك ايضا من ثمرات الايمان بالملائكة ان ذلك يثمر الانس سيذهب الوحشة عن المؤمن حيث يحس بان هذا الكون مأنوس بعباد الله

الذين يملؤونه بخلاف اذا شعر ان الارض ملأى بالكافرين - [00:51:29](#)

العصاة والشياطين فاذا شعر بان عامة من يعمر هذا الكون وهم من الملائكة المطيعين للرحمن شعر بالانس وكذلك ايضا فان الايمان

بالملائكة يوجب عند المؤمن الحياء من معصية الله فاذا خلا - [00:51:46](#)

وشعر ان الملائكة تنظر اليه فان ذلك يمنعه من ان يقع او ان يقارف شيئا من معاصي الله. وهكذا فمن تأمل وجد ان للايمان بالملائكة

اثر عظيم وثمرات كبيرة لهذا قلت في مبدأ حديثي ان كثيرا من الناس لا يشعرون باهمية الايمان بالملائكة - [00:52:06](#)

علينا ان نزرع هذه الاهمية في نفوسنا وفي نفوس آآ ناشئتنا آآ حتى تثمر لهم الثمرات آآ الطيبة ولعلنا نكتفي بهذا القدر اه في هذا

اليوم وصلى الله على نبينا محمد - [00:52:30](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اه اود التنبيه الى ان درس الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى سيكون - [00:52:50](#)